

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

فصل .

في حكم آخر المؤكد .

أعلم أن هنا أصليين يُسْتثنى من كل منهما مسألة : .

الأصل الأول : أن آخرَ المؤكَّد يُفْتَح تقول (لَتَضْرِبَنَّ) و (أَضْرِبَنَّ) ويستثنى [من ذلك] أن يكون مُسْنَدًا إلى ضمير ذي لِيَيْن فإنه يحرك آخره حينئذ بحركة تجانس ذلك اللين كما نشرحه .

والأصل الثاني : أن ذلك الَّلِيَن يجب حذفه إن كان ياء أو واواً تقول (أَضْرِبَنَّ) يَا قَوْمَ بضم الباء و (أَضْرِبَنَّ يَا هِنْدُ) بكسرها والأصل اضْرِبُونَّ واضْرِبِينَ ثم حُذِفَت الواو والياء للإلتقاء الساكنين .

ويستثنى من ذلك أن يكون آخر الفعل ألفاً ك () فإنك تحذف آخر الفعل وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة فتقول (يَا قَوْمَ أَخْشُونَنَّ) و (يَا هِنْدُ أَخْشَيْنَنَّ) () فإن أسند هذا الفعل إلى غير الواو والياء لم تحذف آخره بل تقلبه ياء فتقول (لَيَخْشَيْنَنَّ زَيْدُ) و (لَتَخْشَيْنَنَّ يَا زَيْدُ) و (لَتَخْشَيْنَنَّ يَا هِنْدَات) .

فصل .

: تنفرد النون الخفيفة بأربعة أحكام :

أحدها : أنها لا تقع بعد الألف نحو (قُومًا) و (اقْعُدَا) لئلا يلتقي ساكنان وعن يونس والكوفيين إجازته ثم صرَّحَ الفارسي في الحجة بأن يونس يُبْقِي النونَ ساكنةً ونَطَّأَ رَ ذلك بقراءة نافع (وَمَحْيَايَ) وذكر الناطم أنه يكسُر النونَ وحمل على ذلك قراءة بعضهم (فَدَمَّرَانَهُمْ)